

تفسير سورة الإسراء من الآية ٦٥ إلى ٥٦ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

اخوتي الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:22](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة الاسراء عند قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا - [00:00:42](#)

يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. تأملوا لما ذكر الله تعالى الانبياء المقربين فضل بعضهم على بعض - [00:01:02](#)

قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبوراً. ابطل التعلق بهم في عبادتهم من دون الله تعالى والسورة سورة الاسراء سورة التوحيد وتنزيه الله تعالى عن الشرك فهذه مناسبة لطيفة. فرصة لتقرير التوحيد. ما دام ذكر الله تعالى النبيين - [00:01:28](#)

تأمل من اعظم المسائل المتعلقة بهم موضوع التوحيد. فقال الله تعالى قل ادعوا زعمتم من دونه من الملائكة من النبيين قل ادعوا الذين زعمتم من دونه طبعاً هنا ما يحتاج ان يقول قد ادعوا الذين زعمتم من دون الله يعني لا يحصل لبس لان الله ذكر في الآية المتقدمة وربك اعلم بما في السماوات والارض - [00:02:01](#)

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود الزبور اقول ادعوا الذين زعمتم من دونه من دون الله. بخلاف سورة سبأ قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لماذا؟ لانها ذكر قبلها ابليس ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريق - [00:02:35](#)

من المؤمنين الى اخره. ثم قال قل ادعوا الذين زعمتم لو قال من دونه ممكن يحصل لبس في عود الضمائر هذا مما يذكر في المتشابهات. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه يعني زعمتموهم الهة من دون - [00:02:57](#)

فلا يملكون كشف الضر عنكم. هذه الالهة لا تنفعكم شيئا. لا تملك كشف الضر عنكم ولا تحويل ولا ان تحول هذا الضر منكم الى غيركم. فهي عاجزة فكل ما سوى الله مخلوق فقير. لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا - [00:03:17](#)

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. ثم استدل على بطلان الوهيته بدليل فيها قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني هذه الالهة التي تدعونها هم انفسهم فقراء الى الله. يبتغون القرب من الله تعالى - [00:03:46](#)

كيف يعبدون وهم في انفسهم يعبدون الله. قال ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الآية نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن. فاسلم الجنون والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون باسلامهم - [00:04:16](#)

وقال كما عند البخاري عن ابن مسعود قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن. فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم. وقال مجاهد قال عيسى وعزير والملائكة. هؤلاء يعبدون الله ويدعون الله - [00:04:36](#)

وانتم تعبدونه؟ قال اولئك ما صفتهم؟ قال الذين يدعون يعني الذين يدعونهم من دون الله. الذي يدعو المشركون يدعون اولئك. اولئك يعني صفتهم الذين يدعون يعني يدعونهم من دون الله يخبر الله عنهم بانهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني معنى الآية -

اولئك اه الانبياء الاولياء يبتغون الى ربهم الوسيلة. وانتم تدعونهم تعبدونهم وهم يدعون الله فكيف تعبدون من هو فقير الى الله.

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة والوسيلة قال قتادة القربى والزلفة لان كلمة - [00:05:36](#)

في اللغة تدل على اه قالوا شيء يتلطف به للوصول الى مطلوب. مثل الوسيلة الوسيلة الى الشيء. يعني الطريق الموصل اليه وهذا

تعبير فيه تفخيم هنا لما يقول يعني ما قال مباشرة توسلونا اليه يعني يقتربون منه بل قد يبتغون - [00:06:06](#)

الى ربهم الوسيلة. كما يقال للملك مثلا اه يطلب اليكم فلان القربى والوصول اليكم. يبتغون الى ربهم الوسيلة. يقال في اللغة وصل اذا رغب والواصل هو الراغب الى الله يعني الذي يريد ان يصل الى الله وان يقترب منه فالوسيلة القرب من الله تعالى. وذلك هي منزلة

في - [00:06:34](#)

ان لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم. فهي اقرب منزلة في الجنة وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

سميت وسيلة كأنه يصل بها الى الله تعالى من قربه من ربه جل وعلا - [00:07:12](#)

قال يبتغون تام كيف قدم الجار المجرور ما قال يبتغون الوسيلة الى ربهم قال يبتغون ايش؟ الى الوسيلة وهذا يدل على ماذا؟ يدل

على الحصر. يعني هذا فيه التوحيد هنا وافراد الله بالعبادة. يبتغون الى ربهم - [00:07:32](#)

الوسيلة لتقديم ما حقه التأخير في ذي الحصر. مثل اياك نعبد وقال نعبدك يعني اياك فقط نعبد لا نعبد الا الله كذلك هنا يبتغون الى

ربهم الوسيلة لا يبتغون القرب الا - [00:07:52](#)

الى الله تعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ايهم اقرب؟ اي بدل عن الواو في يبتغون يعني يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم

اقرب يعني يبتغي الوسيلة الذي هو اقرب الى الله تعالى. ايهم اقرب؟ يبتغي - [00:08:12](#)

ايهم اقرب الوسيلة. يعني هم يتنافسون في القرب الى الله تعالى. يبتغون قربى والزلفة الى الله تعالى ويتنافسون في ذلك ايهم اقرب

قال ايهم اقرب؟ ويمكن ان يقال يعني تقدير الكلام ايضا اذا اعتبرناها جملة مستقلة يعني يبتغون الى ربهم الوسيلة وضمن معنى

يبتغون - [00:08:43](#)

الحرص يعني يحرصون ايهم اقرب والتنافس في القرب هذا يدل على المحبة ان الانسان ما يتنافس في القرب من شيء الا لانه يحبه

فهذه تدل على المحبة والمحبة هي التي تحرك العبد الى الله. لكن لابد مع المحبة من جناحين - [00:09:19](#)

جناح الرجاء والخوف حتى يستقيم سيرك الى الله. فقال ويرجون رحمته هذا الرجاء يرجون رحمته ويخافون عذابه. هذا الخوف

الذي يكون عنده رجاء يكون عنده اه رغبة واه يسارع من الخيرات ان يرجو ما عند الله يرجو القرب من الله يرجو الفردوس الاعلى.

فتجده نشيطا في طاعة الله. هذا الرجاء - [00:09:54](#)

كما قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. هذا النصب والتعب في العبادة يكون مع الرغبة والرجاء فيزيل هذا التعب

ويرجون رحمته ويخافون عذابه. الخوف يزجر العبد عن المحرمات والشهوات. بل كما - [00:10:31](#)

قال الامام احمد رحمه الله تعالى الخوف منعني من كثير من الطعام والشراب فما اشتهيته. قال انما هو طعام دون لباس ولباس دون

لباس وصبر مرور ايام قلائل الخوف يزعج قلوب الصالحين. الخوف يجعلك لا تنام الليل الطويل. كما كان بعض الصحابة رضي الله

عنهم مثل شداد ابن - [00:10:57](#)

كانوا اذا اتوا الى فروشهم ينامون يتقلب احدهم يقول النار النار اذهب النار نوم من عيني ويقوم يصلي لله تعالى يرجون رحمته

ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. لا تظن ان اه الامر مظلوم - [00:11:20](#)

وهؤلاء وصلوا الى الله فما يحتاج الى منزلة الخوف لا ان عذاب ربك كان محظورا. جديرا بان يحذر كان محظورا بالنظر الى عظمة

الله وجلاله وعظيم عقابه لا يأمن احد من مكر الله ويخاف كل بشر وكل مخلوق يخاف من الله ومن عذاب الله ان عذاب ربك كان -

[00:11:47](#)

يعني عذاب اهونه ان يوضع تحت قدمي من في النار جمرة من نار يغلي منها دماغه. فكيف ما يحظر هذا العذاب؟ ان عذاب ربك كان

محظورا الاية هذه فيها مقامات العبودية الثلاثة المحبة في قول الله تعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب والرجاء - [00:12:18](#)
يرجون رحمته ويخافون عذابه الخوف. هذه مقامات العبودية الثلاثة. كما ذكرها الله في سورة الفاتحة اين تشعر بالمحبة وانت تقرأ
الفاتحة؟ ها الحمد لله رب العالمين. عندما نقول الحمد لله رب العالمين. هذا والله من اعظم المعاني التي تقوم في القلوب. لك اول ما
تنطق - [00:12:50](#)

الله تعالى تتذكر ان الله جعلك مسلما عافاك واعطاك اعطاك اعظم نعمة جعلك من اهل الاستقامة فتستحي من ربك وتحبه من قلبك.
الحمد لله رب العالمين. ثم الرجاء الرحمن الرحيم ثم الخوف مالك يوم الدين - [00:13:16](#)

ان عذاب ربك كان محظورا وحقق وقوع العذاب لا تظن ان هذا العذاب امر بعيد. فهو واقع في الدنيا قبل الآخرة. قال وان من قرية ما
من قرية انظر الى التوكيد والعموم وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها - [00:13:38](#)

عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب مستورا. نسأل الله السلامة والعافية. وان من قرية قالوا هذا مقيد بالقرى الظالمة كما قال الله تعالى
وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناه حسابا شديدا وعذبنا عذابا نكرا - [00:14:06](#)

قال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهله ومصلحون. فكما تعرفون المطلق في القرآن يحمل على المقيد وان من قرية يعني قرية
ظالمة. كما قال الله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا. يعني سفينة صالحة - [00:14:35](#)

لذلك خرقها. وان من قرية يعني ظلمات وافسدت الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة وهذا في زيادة انذار قبل يوم القيامة او
معذبوها عذابا شديدا اخاف من الاهلاك. فالاهلاك استئصال - [00:14:54](#)

او معذبوها عذابا شديدا. قال اه مجاهد رحمه الله مهلكوها مبيدوها او معذبوها يعني بالقتل وبالبلاء ما كان يقول فكل قرية في
الارض سيصيبها بعضها ذا قبل يوم القيامة ولما يعمم لانه ما من قرية الا ويحصل من اهلها شيء من الفساد. والعصيان - [00:15:14](#)

قال قتادة قضاء من الله كما تسمعون ليس منه بد. اما ان يهلكها بموت واما ان يهلكها بعذاب مستأصل اذا تركوا امره وكذبوا رسله
وضرب الله مثلا قرية كانت امنة امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغد من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباسها - [00:15:46](#)

الجوع والخوف بما كانوا يصنعون نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا الاخوة اسأل الله ان يديم علينا نعمة الامن والايمان اذا اردنا
ان تدوم لنا النعم فعلينا بشكر هذه النعم. والاجتهاد في طاعة الله والاصلاح - [00:16:13](#)

ان الله قال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون ما قد صالحون. قال مصلحون فكل يسعى في الاصلاح بكلمة طيبة بامر
بمعروف نهي عن منكر ان ينشر الاصلاح في بيته في عمله في طريقه في كل مكان - [00:16:35](#)

هذا الذي يحفظ الناس والله ما تدري لعل هذه المساجد حلقات تحفيظ القرآن آ هذا الخير الذي نراه يكون سببا في صلاح العباد
وبالبلاد حفظهم قال كان ذلك في الكتاب في اللوح المحفوظ مسطورا يعني مكتوبا كتابة واضحة مسطرة - [00:16:56](#)

كان ذلك في الكتاب مستورا طيب هؤلاء الذين اهلكهم الله تعالى اما كانت تأتيهم الايات لماذا لم يؤمنوا؟ لماذا لم يتوبوا لان الكفار
من اهل مكة او المخاطبين بالقرآن عندما يسمعون النذر. ومثل هذا الانذار وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او -

[00:17:28](#)

نعذب عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب مستورا مع هذا الوعيد والتحذير تجد هؤلاء يتعنتون ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان
يأتيهم بآية. انتنا بآية هذا زيادة في التكذيب والتعنت والتمرد. ولهذا قال الله تعالى بعدها وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها

الاولون - [00:18:07](#)

يعني انتم لستم احسن من الاولين الذين كذبوا بالآيات فاهلكهم الله. تريدون ان تكونوا مثلهم وما منعنا ان نرسل بالآيات. طيب الله
انزل آيات بينات. آيات القرآن لا ما يريدون هذا. هم يريدون ماذا - [00:18:40](#)

آيات ايش؟ خارقة للعادة ولهذا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما كما عند احمد قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان
يجعل لهم الصفا ذهابا وان ينحي الجبال عنهم. مكة كلها صخور وجبال. وان ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا. يكون فيها مزارع وبساتين

- [00:19:00](#)

فقل له ان شئت تستأنني بهم يعني تمهلهم ولا تجيبهم. قال وان شئت ان تؤتيهم الذي سألو فان كفروا اهلكوا. قال كما اهلكت من كان قبلهم من الامم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل استأن بهم وانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - [00:19:30](#)

وفي رواية قالوا ادعو لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك. قالوا وتفعلون؟ قال نعم. فدعا قال فاتاه جبريل فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت - [00:20:06](#)

اصبح لهم اصطفى ذهباً. فمن كفر منهم بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا اعذبه احدا من العالمين. مثل اصحاب المائدة. وان شئت فتحت لهم ابواب التوبة والرحمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل باب التوبة والرحمة. يمهلهم - [00:20:24](#)

ويمد لهم في اجل لعلهم يرجعون ويتوبون. هذا خير من الاستئصال قال وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. ثم ذكرهم بمثال واضح يعرفونه اتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها - [00:20:44](#)

ذكر هنا اية من اوضح الايات التي ارسلها الله تعالى الى الامم الماضية. واتينا ثمودا ناقة مبصرة. حال كونها مبصرة مبصرة قال مجاهد اية. يعني اية بيينة واضحة تجعل من رآها ذا بصيرة - [00:21:15](#)

فكانها في نفسها مبصرة هي مبصرة. والمقصود ان الذي يراها يكون بصيرا ويؤمن هذا يعني لكن مبالغة في وضوح هذه الاية قال مبصرة ولهذا قال واما ثمود فديناهم هديناهم هداية البيان بهذه الاية - [00:21:41](#)

ان ايتهم واضحة تخيل ناقة حية عشراء حامل تخرج من صخرة صماء واضحة هذا بعد هذا ومع ذلك قال فظلموا بها. يعني جحدوها وعقروها فظلموا بها اذا يعني انتم لستم احسن من هذه الامم؟ عندكم الكبر والعناد والتمرد - [00:22:08](#)

ثم قال وما نرسل بالايات الا تخويفا يعني كشف الله عن الحكمة في ارسال الايات. ليس كما تريدون انتم تطلبون ما تشتهون من ايات. لا الرب رب ملك هو الذي يقدر هو الذي يبعث هو الذي يرسل الايات. ليس على مزاج البشر. اليوم للاسف كثير من البشر - [00:22:42](#)

بهذا التفكير والعياذ بالله كأن الرب خادم عنده. ليش الله ما يقدر كذا؟ وليش ما تكون الحياة جنة؟ وليش هذه المصائب طيب انت من حتى تتكلم بهذا الكلام لابد من الانسان ان يعرف قدره. يعرف منزلته - [00:23:08](#)

الله يكشف عن الحكمة من الايات التي يرسلها قال وما نرسل بالايات الخارطة وغير الخارقة وما نرسل وبالايات الا تخويفا. قال قتادة رحمه الله وان الله يخوف الناس بما شاء. من اية - [00:23:30](#)

لعلهم يعتبرون او يتذكرون او يرجعون. ذكر لنا ان الكوفة هكذا يقول قتادة. ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعذبكم فاعتبوه يعني ارضوا الله - [00:23:50](#)

تعالى قال ابن كثير وهكذا روي ان المدينة زلزلت على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرات فقال عمر احدثتم والله والله لان عادت لافعلن ولا افعلن وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته

ولكن - [00:24:10](#)

الله عز وجل يخوف بهما عباده. فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره. ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله من ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم - [00:24:36](#)

لضحكتكم قليلا ولبكيتكم كثيرا وما نرسل بالايات الا تخويفا وهذه الاية في زماننا من اوضح الايات. هذا كورونا اية من ايات الله تعالى. كم هلك من البشر ملايين من البشر - [00:24:56](#)

في هذه السنوات المعدودة كم عطلت من دول شلت حركة العالم واحتبس الناس بيوتهم واغلقت في المساجد عطل بيت الله تعالى عن الحج من عامة بلاد المسلمين. اية من ايات الله وما نرسل بالايات الا تخويفا - [00:25:15](#)

ثم بعد ذلك انظر حال الناس بعد هذه الاية. هل اعتبرنا؟ هل رجعنا الى الله تعالى؟ هل صدقنا في والتوبة الى الله تعالى. نسأل الله ان يعافينا. نسأل الله السلامة والعافية - [00:25:35](#)

وهكذا ما تدري ماذا يكون بعده من آيات ومن تخويفات. وما نرسل بالآيات الا تخويفا ثم آآ قال الله تعالى واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس ايش علاقة هذه الآية بما تقدم - [00:25:53](#)

هم لما يطلبون هذه الايات اه الخارقة للعادة النبي صلى الله عليه وسلم ما يجيبهم رحمة بهم. يكون ذلك سببا في الجرأة على رسول الله ولو كنت رسولا حقا لاتييت بها فالله تعالى يسلي رسوله صلى الله عليه وسلم. وينصره ويقويه - [00:26:22](#)

امام هؤلاء كأنهم يريدون الان ان يعتدوا عليه وانك ما اتيتنا باية اذا لست برسول اذا ربما يحاولون قتله او صده فقال واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس ولهذا قال الحسن قال عصمك من الناس. قال قتادة منعك من الناس. قال مجاهد فهم في قبضته - [00:26:52](#)

قال ابن كثير يقول تعالى لرسول محرضا على ابلاغ رسالتك. مخبرا له بانه قد عصمه. فان القادر عليهم وهم في قبضته وتحت قهره وغلبته. واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. علما - [00:27:21](#)

قدرة اذا ليس لهم ملجى ولا منجى من الله الا اليه. اذا لا تبالي باعراضهم كيدهم استمر في الدعوة الى الله تعالى وان تعنتوا بطلب الخوارق. وان حاولوا ان يمكروا بك. واذ قلنا لك ان ربك - [00:27:41](#)

احاط بالناس وهذه تجعل المؤمن في ثقة في طمأنينة هذا وان كان للنبي صلى الله عليه وسلم لكن يدخل فيه اتباعه واذ قلنا له ان ربك احاط بالناس. فلا تخف من الناس. الناس نواصيهم بيد الله تعالى. هم في قبضة الله. لماذا تخاف من فلان وفلان والمسؤول - [00:28:01](#)

وابدا. واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. ثم وانظر الى حقيقة حالهم وموقفهم امام الايات. هذه الايات التي يطلبونها يزعمون انهم اذا جاءت الايات سيؤمنون. انظر ما تحملت عقولهم هذه الآية التي سميت السورة بها سورة الاسراء - [00:28:24](#)

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ثبت في البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هي رؤيا عين اريها رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به. اذا الرؤيا هنا هي ايش - [00:28:51](#)

الرؤية التي كانت ليلة الاسراء والمعراج. وما جعلنا الرؤيا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اريناك التي اريناك حتى يمشي ان تكون ايش؟ رؤيا في المنام. قال وما جعلنا الرؤيا التي اريناها بعينك ليلة الاسراء وسماها رؤيا هنا كما ذكر البقاعي قال لما فيها من الخواطر - [00:29:20](#)

طارق التي هي بالمنام اليق. في مجال العادات. من حقا يعني لو تنظر الى رحلة الاسراء والمعراج تقول هذه المنام مثل ما يرى النائم انه جاء جبريل آآ ذهب به الى بيت المقدس على البراق صلى بالانبياء ثم عرج - [00:29:50](#)

الى السماوات ثم رأى الانبياء ايضا في السماوات ورأى سدة المنتهى ورأى الجنة ورأى النار. وكلمه الله تعالى ثم رجع الى فراشه واستيقظ يخيل الى السامع لاول وهلة انها رؤية منامية لكن لا. سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من - [00:30:10](#)

المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنوريه من آياتنا انه السميع البصير. رؤيا عين حقيقية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك هذي من الحكم في هذه الآية الا فتنة للناس - [00:30:30](#)

الا اختبار للناس ولهذا لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل له زاد ذلك بعضهم ايمانا بعض ضعاف الايمان تركوا الايمان واشركوا ازداد بعض الكفار طغيانا وكفرا وبدأوا يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم نحن نذهب الى بيت المقدس في شهور او في شهرين وانت تزعم انك ذهبت - [00:30:50](#)

في ليلة في جزء ليلة فتنة للناس. طيب انتم عقولكم ما تحملت مثل هذا. فلماذا تسألون مثل هذه الايات؟ تزعمون انكم ستسلمون الخوارق ما يسلم بها الا المؤمن الخاضع الذي هو مسلم لله. اما المتعنت ما يرجى منه ايمان - [00:31:30](#)

خوارق العادات والايات بدليل هذه الآية قال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن يعني وما جعلنا الشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس. هي معطوفة. على الرؤيا - [00:31:55](#)

فايضا هذه الشجرة الملعونة في القرآن آآ آية من آيات الله تعالى وفتنة للناس. وهي شجرة ماذا؟ شجرة - فذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم - [00:32:20](#)

كيف كانت فتنة للناس؟ طبعا والشجرة الملعونة في القرآن يعني هذا احالة الى سورة الصافات وقال انها شجرة تخرج في اصل

الجحيم طلعتها كأنه رؤوس الشياطين آآ ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغري في البطون كغلي الحميم. يعني الشجرة الملعونة التي ذكرها الله في القرآن - [00:32:46](#)

وناسب ذكرها هنا والله اعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم آآ رأى الجنة ورأى النار والايات المقصود منها التخويف فكأن ذكر الشجرة فيها تخويف وفيها اعتبار وفيها فتنة واختبار - [00:33:14](#)

وكذلك يعني شي مستغرب لان وجه الفتنة فيها كما قال بعضهم يعني كيف شجرة تنبت في النار تخرج في اصل الجحيم وكيف لا تحترق هذه الشجرة؟ يعني يقيسون الامر بالعقل. طيب انتم تزعمون انك تريدون اية خارقة - [00:33:37](#)

للعادة والعقول لابد من التسليم. انتم ما سلمتم بوجود شجرة في النار. كيف ستسلمون بي وجود مثل هذه الايات الخارقة للعادة. ولهذا لما اراهم الله اية من الايات اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا - [00:34:00](#)

قولوا سحر مستمر. قالوا سحرنا محمد فاذا هذه ما يؤمن بها الا من يسلم لله. ثم من الامور اللطيفة التي يذكرها بعض المفسرين سبحانه الله هؤلاء يعني ما قبلت عقولهم شجرة تخرج في النار. والله تعالى ارانا من الايات ما هو اعظم او ما هو شبيب هذا في - [00:34:20](#)

دنيا يقولون هذا حيوان السمندل ومثل الضب او كذا يعني وهناك طائر ايضا يسمى السمندل. هذا يعيش في بلاد الهند وغيره وغيرها من البلدان. آآ هذا لا يحترق بالنار بل يتلذذ بالنار. يدخل النار يتلذذ بها - [00:34:47](#)

سبحان الله هكذا خلقه الله تعالى. حتى تعلم انه لا يوجد شيء يستقل بذاته النار تحرق لكن اذا كان المحل قابلا للحرق. اذا كان المحل غير قابل للحرق ما تحرقه النار. الله تعالى جعل الله اعلم - [00:35:12](#)

ما في هذا السمندل من ايات جعله سبحانه الله يدخل النار ما تحرقه. سبحانه الله وذلك اخذوا جلده يصنعون منه مثل يعني مناديل او كذا. فتوضع في النار ما تحترق. تريد تغسلها تضعها في النار يذهب الوسخ - [00:35:32](#)

تخرجه نظيفا وهكذا يفعل السمندة. راد يتنظف يدخل النار يكتف ويتنظف ويخرج. سبحانه الله! وتجد حيوانات تعيش في البحر ما لا تغرق هي حياتها في البحر اذا اخرجت تموت. وتجد حيوانات برمائية تعيش في الماء ثم تخرج تشمس في الشمس - [00:35:50](#)

تعود هكذا سبحانه الله افعل ما يشاء سبحانه الايات الكونية كفاية لمن اراد الايمان. ما يحتاج ايات خوارق هناك خوارق لكن كاي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. فكر الانسان والله في في نفسه وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:36:10](#)

علم ان الله تعالى عظيم. كيف يعصيه بعد ذلك؟ اما اما يستحي منه سبحانه. وكذلك من الفتنة في هذه الشجرة ما ابو جهل عليه لعائن الله لما سمع مثل هذه الايات في شجرة الزقوم قالوا هاتوا لنا تمرا وزبدا وجعل - [00:36:35](#)

كل من هذا بهذا ويقول تزقموا فلا نعلم الزقوم غير هذا. لان الزقم اللقمة يعني بلعها فاخذ ائتمروا زبدوا وهكذا. قل نتزقم بهذا يعني استهزأوا بهذه الايات. قال والشجرة الملعونة في القرآن - [00:36:57](#)

ثم الله تعالى يثبت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قال ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا من السخرية بالايات فلا تبتأس بهم يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله ومن هنا تعلم ان عدم التصريح في الكتاب والسنة بذكر الامور العظيمة التي حدثت في الازمنة المتأخرة - [00:37:19](#)

اولى واحسن. لان الامور التي لم يشاهدها الناس لا قال لان الامور التي لم يشاهد الناس لها نظيرا ربما لا تقبلها عقولهم فيكون ذلك مربيا في قلوب بعض المؤمنين ومائعا يمنع من لم يدخل الاسلام ومنفرا عنه - [00:37:43](#)

من ذكر الله الفاظا عامة تتناول جميع ما يكون والله اعلم. هذا احسن شيء في القرآن الكريم. العموم الذي في القرآن ربما تجد اشارات علمية الى بعض الاكتشافات اليوم ممكن. كما هو معلوم في ايات كثيرة - [00:38:03](#)

اما ان يأتي ينص على ان الحقيقة الكونية كذا وكذا وهذا ليس من الحكمة ابدا. لان القرآن اية لكل الازمنة من زمن النبي صلى الله عليه وسلم في زمن البدوي الذي يعيش الصحراء الى زمان الحضارة والتطور - [00:38:23](#)

تكنولوجيا في زماننا فالكل يخاطب بالقرآن. ويكون له اية وعبرة للايمان اما لو تأتي بايات تفصيلية في ذلك الزمان مباشرة ما

يصدقون ايش الكلام هذا؟ كيف يكون هذا مع ما ذكر الله تعالى من بعض الحقائق التي حتى اليوم ما وصلوا اليها ولن يصلوا اليها.

اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا - [00:38:43](#)

ففتقناها وجعلنا من الماء كل شيء حي. قال ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا طب لماذا هذا الطغيان الكبير مع هذه الايات الشيطان يوسوس كشف الله تعالى عن السبب في اذى الطغيان والكفر واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - [00:39:14](#) قال السجد لمن خلقت طينا اذا الشيطان ثم ايضا من المناسبات هنا تأمل هنا الله تعالى ذكر الشيطان دعوة الى الغواية وآآ معركته مع البشر واطال في ذكرى هذا يخطر في ذهنه والله اعلم ان هذا يناسب جوس سورة الاسراء - [00:39:41](#)

لان الله تعالى ذكر فيها اعظم اية القرآن الكريم. كما نكرر دائما في مقصود السورة. هذه الاية من قام بها رفعه الله واعزه. اما الذي ما يقوم بكتابه ليس له الشرف والعزة كما حصل لبني اسرائيل - [00:40:20](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في كل مجالات الحياة حتى في الاموال والاولاد وفي كل شيء. في المقابل مقابل هذه الاية الهادية ذكر الله تعالى رأس الغواية وما يقابل الهداية من الضلالة. وهو ابليس الداعي الى الغواية - [00:40:42](#)

وتأمل كيف خص هنا واستفزز من استطعت منهم بصوتك في مقابل القرآن الذي تكرر ذكره في هذه السورة والله اعلم فهذا قرآن الرحمن وهذا صوت الشيطان وتأمل لا ينجو من هذا الا من؟ ان عبادي ليس لك عليم سلطان وكفى بربك وكيفا. كما افتتح -

[00:41:06](#)

سورة بقوله ايش؟ الا تتخذوا من دوني وكيفا. فتلاحظ انسجام هذه الايات بهذه السورة طبعا اه ما مر من ذكر اهالك القرى يتناسب مع اهالك بني اسرائيل وتدمير بني اسرائيل حتى لو كانوا - [00:41:32](#)

بيت المقدس كما قال الله تعالى في اولها وليدخلوا المسجد كما دخلوا اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا خربوا بيت المقدس بسبب طغيان وفساد بني اسرائيل فيه ثم تأمل كيف ذكرت السورة هذه الايات اه خوارق العادات وان هذه يعني ليست هي السبيل الايمان -

[00:41:53](#)

بدليل ان الامم الماضية كذبوا بهذه الايات. فاذا الاية الهادية هي رواد القرآن الكريم. سبحان الله كله متصل بسورة الاسراء يتناسب مع مقصودها. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. لماذا ما سجد - [00:42:19](#)

قال السجد لمن خلقت طينا؟ تكبرا على الله وعلى ادم وحسدا لادم. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وخلقته من طين قال ابن كثير يقول للرب جراءة وكفرا والرب يحلم وينظر. شف كيف - [00:42:39](#)

ثم ازداد في طغيانه. قال ارأيتك يعني اخبرني عما رأيت يعني نساء كلام ما فيه ادب وفيه جرأة عظيمة على الله. قال ارأيتك ارأيتك هذا يعني اخبرني عن هذا يشير الى الانسان احتقارا هذا ما قال ادم باسمه قال ارأيتك هذا الذي - [00:43:05](#)

كرمت حتى ما قال كرمته. ما يريد ذكره من الحسد الذي في قلبه. قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي ثم يقسم ان لنن يعني والله لنن هذه اللام تسمى الموطأ الموطئة للقسم قال - [00:43:43](#)

فان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا لاحتنكن قال ابن عباس لاستولين. وقال مجاهد لاحتوين. قال ابن زيد لاضلنهم قال ابن كثير وكلها متقاربة. واصل الكلمة مأخوذة من ماذا؟ من الحنك. والحنك الذي - [00:44:03](#)

هو في اعلى الفم الحنك العظمي عندما تلمس باصبعك داخل فمك في سقف الفم يكون فيه يعني صلابة وعظام هذا الحنك العظمي ثم الحنك الرخو يعني اذا ادخلت اصبعك ايضا - [00:44:33](#)

الى جوف الفم يكون يعني الحنك انت تنتهي منطقة العظم يكون الحنك اللحمي او الرخو وهذا اقصى الفم يعني عندما تضع اللجام في على في فم الدابة حتى تقودها تضع الحديدية في حنكها حتى تسيطر عليها تماما - [00:44:53](#)

تخيل هكذا الشيطان يشبه الانسان بالدابة بالحيوان قل هكذا ساقوده كما تقاد الدابة من حنكها. لاحتنكن ذريته الا قليلة ويعرف انه ما سلط على كل بني ادم لاحتنك النذرية الا قليلا. وذلك يقال تحنيك الصبي. هذا من السنة من اول ما يولد المولود تمضغ التمر ثم تأخذ -

[00:45:19](#)

وعاب الذي فيه حلاوة تضعه في حنك تدلك به حنك الصبي وفمه هذا التحنيك قال لاحتنكن ذريته الا قليلا. قال اذهب يعني انظرتك فانك من منظرين الى يوم الوقت المعلوم. لان الله تعالى خلق ادم للابتلاء الذي خلق - [00:45:52](#)

الموت والحياة ليلوكم اياكم احسن عملا والاختبار لا بد فيه من اه موانع وعوائق في الطريق في الطريق الى الله في شيطان في نفس امارة في رفقاء سوء لابد هذه الدنيا قامت على هذا. ولهذا انظره الله تعالى. قال اذهب - [00:46:24](#)

فمن تبعك منهم فمن تبعك منهم قال اتبعك اتبعك بسهولة لانها نفسه خبيثة فاسدة فمن تبعك منهم انت اتبعك فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. جزاء كاملا لا نقص فيه - [00:46:44](#)

كل سيحاسب بسيناته باعماله جزاء موفورا. قال مجاهد وافرا. قال قتادة لا ينقص لكم فيه او منه. يعني وافرا غير منقوص. بما تستحقون من اعمالكم ثم كشف الله تعالى عن معركة الشيطان مع الانسان - [00:47:09](#)

وسائله واستفز من استطعت منهم بصوتك. واستفز يعني استخف كلمة فزة تدل على خفة يعني يقال فز الظبي اذا فزع فز او الظبي اذا فزع وقام سرعة بخفة يقال رجل فز يعني خفيف بسرعة يتحرك ويقوم. واستفز استخف - [00:47:37](#)

هذا فيه اشارة الى ان الشيطان انما يستولي على من لا عقل له. يستخف عقله على الجاهل بالله الذي عنده جاهل بالله ما عنده علم بالله هذا يكون معرضا للشيطان - [00:48:20](#)

ولا يستخفك الذين لا يوقنون. واستفز هكذا كانه ينفذه بهذه الشهوات ويثير نفس الى الملذات فاذا به مباشرة يقوم بخفة عقل بدون ان يفكر في المآلات طيب انا اذا وقعت في الزنا اذا وقعت في المخدر - [00:48:40](#)

اذا وقعت في الدخان ماذا ساستفيد؟ ما يفكر؟ يستفز الشيطان فيستفز ويقوم مع الشيطان واستفز من استطعت منهم ابذل كل استطاعتك. من استطعت منهم بصوتك قال ابن عباس صوته كل داء دعا الى معصية الله. وقال مجاهد باللهو والغناء - [00:49:00](#)

يعني كل صوت كل كلام فيه معصية فهذا صوت الشيطان. بصوته طبعاً هو ليس صوت الشيطان حقيقة هو صوت الانسان لكن الشيطان وسوس لهذا الانسان فتكلم بهذه الكلمات المحرمة اذا - [00:49:31](#)

اذا تعرفت على فلانة تكلمها وتكلمك اعرف ان هذا من صوت الشيطان. هذا صوت لا يحبه الله. هذه كلمات يمقتها الله مهما بررت نفسك نيتي طيبة يتزوجها ويتزوج يعني يكون بيننا علاقة الان حتى نفهم - [00:49:57](#)

هذي خطوات الشيطان. هذا صوت الشيطان والاغاني والموسيقى هذي صوت الشيطان كما في يعني قول بعض السلف الغناء رقية الزنا. وقال ابن مسعود قال الغناء يعني الغناء المحرم ينبت سوء النفاق في القلب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليكون ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر - [00:50:17](#)

ازف معازف تدخل فيها الات الغناء والموسيقى. نعم النبي صلى الله عليه وسلم استثنى الدف للنساء. هذا عند جماهير العلماء يجوز للمرأة ان تظرب بالدف وتغني الغناء الذي ليس فيه كلمات تحرك الشهوة والحب والغرام لا - [00:50:51](#)

وكانت جاريتان تغنيان بشعر آآ يوم بعث يعني الحروب التي كانت تحصل فيها شجاعة وفيها مروءة وتضربان بالدف في يوم عيد لا بأس ان سمع الرجال ذلك تبعاً لا بأس - [00:51:11](#)

فالعناء المحرم ضابطه ان يكون بالكلام الفاحش اما اذا كانت اشعار فيها كلام طيب فهذا لا بأس به. في المناسبات يظرب بالدف في الاعراس في المناسبات في ايام السرور لا بأس ما في توسعة. اما ان تستخدم الات اخرى غير الدف هذا محرم. او يكون الكلام كلام - [00:51:27](#)

في فحش او في تهيج للشهوة فهذا محرم. اذا هذا من صوت الشيطان. كذلك من صوت الشيطان الدعاء الى البدع. الدعاء الى الشرك. بما يزين دعاة الضلالة. يلبسون على الناس يدعونهم الى - [00:51:53](#)

الباطل والبدع والشرك ودعاء الاولياء واستفز من استطعت منهم بصوتك وهذا على الترتيب يعني اولاً يصيح بصوته يدعو للمعصية. ويستخف العقول بتزيين الشهوة. ثم قال ايش؟ واجلب عليهم بخيلك ورجلك. بعد ان يدعوهم بصوته آآ يستخف هذا الانسان - [00:52:13](#)

ويجري خلف الشهوة يزيد الشيطان في اغوائه. لان هذا الانسان استجاب له. استجاب لصوته ولهذا قال واجلب عليهم بخيرك ورجلك. واجلب عليهم. جلب الشيء يعني ان تنقلوا من مكان الى مكان واجلب عليهم بخيلك. يعني اجمع عليهم بخيلك - 00:52:49
كانه يعني خيوله مجهزة. كانه ينقلها ويجلبها من مكان الى مكان المعركة. الى هذا الانسان او هؤلاء الناس الذين بدأوا آآ يجرون خلف صوت الشيطان واجلب عليهم بخيرك ورجلك طبعاً قراءة الجمهور بتسكين الجيم ورجلك ورجلك. وقراءة حفص عن عاصم ورجلك -

00:53:21

قال قتادة رحمه الله ان له خيلاً ورجالا من الجن والانس هم الذين يطيعونه. وقال ابن عباس خيله كل راكب في معصية الله. ورجله كل راجل في معصية الله يعني اذا ركبت مع فلانة حتى تخلو بها وتقعان في الزنا فهذا مركوب الشيطان - 00:53:51
الذي يركب يسير بسيارته الى مكان معصية هذا تذكر هذه الآية. هذا كأنه خيل الشيطان كأن الشيطان يحملك الان واجلب عليهم بخيرك وايضا هذا لا يمنع ان يكون له خيول على الحقيقة. يعني ظاهر القرآن صحيح. كما قال قتادة ان له خيراً ورجالا من الجن والانس. هم الذين - 00:54:28

هذا على ظاهره وكذلك كما قال ابن عباس كن راكب في معصية الله. المعنيان والله اعلم. قال ورجله كل راجل في معصية الله يعني كما تعرفون الجيوش كانت في الماضي اما رجالة يعني يمشون على ارجلهم - 00:55:00
اما خيالة على الخيول. فكأنه يقول ابذل كل ما تستطيع. واجلب عليهم اجمع عليهم بخيلك يعني بالفرسان ورجلك بالرجالة بالمشاة بعد ذلك بعد ان تمكن منه وخلاص يعني آآ استولى عليهم بخيوله ورجله ماذا بقي؟ خلاص ما بقي لان يشاركونهم في حياتهم فقال وشاركونهم في الاموال - 00:55:24

والاولاد. قال ابن عباس رضي الله عنهما كل مال في معصية الله. وقال عطاء هو الربا وقال الحسن هو جمعها من خبيث وانفاقها في حرام. قال ابن عباس في قوله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم واتوا فيهم - 00:56:03
حرام. قال مجاهد اما شركته في الاموال فاكلها بغير طاعة الله. واما في الاولاد فالزنا يعني اذا زنا بامرأة جاء ولد من حرام قال قتادة قد فعل اما في الاموال فامرهم ان يجعلوها بحيرة وسائبة وسيلة وحاميا يعني لما حرموا ما - 00:56:23
الله. واما في الاولاد فانهم هودوهم ونصروهم ومجسوهم. قال ابن كثير كما كل هذا ايضا عن قتادة والحسن وصبغوا على غير صبغ وصبغوا على غير صبغة الاسلام. قال ابن عباس وهذا فيه ضعف لكن قال تسميته - 00:56:43
اولادهم عبد الحارث وعبد شمس وعبد فلان يعني يقول بن سعدي رحمه الله ورجح هذا ايضا بن جرير يعني المعنى عام. قال هو شامل لكل معصية تعلقت باموالهم واولادهم ممن - 00:57:03

الزكاة والكفارات والحقوق الواجبة. وعدم تأديب الاولاد وتربيتهم على الخير. الله اكبر. كم اولادنا للشياطين ولهذا كثير من الفساد الذي في الاولاد انما هو بسبب الالباء والامهات نسأل الله ان يعافينا وان يغفر لنا - 00:57:22
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا انت عندما اهملت ولدك وهو صغير يقول صغير والبنت صغيرة ولا تتحجب ولا يذهب الى المسجد واربعة وعشرين ساعة يملك الاياد ويلعب وينظر الى ما حرم الله من مقاطع تظهر وانت لا تدري ثم ماذا؟ ماذا تريد ان يكون - 00:57:48

قد امتلأ في هذه السنوات بالهوى واللعب الفحش انت تركت للشيطان هذا شيطان والله هذا شيطان في البيت. الا ان يستعمل فيما يحبه الله من قرآن ومن علوم نافعة ان اشاركهم في الاموال والاولاد - 00:58:13
فعدم تربية الاولاد وتعويدهم على الخير هذا معناه ان الشيطان يشاركك في اولادك. يزين لهم يعني الشهوة والملذات قال وترك الشر قال وتربيتهم على الخير وعدم تأديب الاولاد وتربيتهم على الخير وترك الشر واخذ الاموال بغير حقها - 00:58:37
في غير حقها او استعمال مكاسب الرديئة. بل ذكر كثير من المفسرين انه يدخل فيه ترك التسمية عند الطعام والشراب والجماع انه اذا لم يسمي اه في ذلك شارك فيه الشيطان كما ورد في الحديث. نعم - 00:59:01
وشاركهم في الاموال والاولاد. انظر هذه معركة حقا معركة يعني سبحانه الله يعني كما قال استفز من استطعت منهم بصوتك. كل

يعني صور العدوان اولا ينادي بصوته الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا تؤزهم اذا تبعثهم بعثا شديدا الى المعصية -

[00:59:20](#)

والكفر. كذلك هنا بصوته بخيله ورجله. كما جاء في الحديث الشيطان كما عند مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه جنوده. يأتي هذا يقول انا ما تركت حتى جعلت - [00:59:49](#)

يسرق ما جعلته حتى ما تركت حتى جعلت كذا. يأتي واحد يقول ما تركته حتى جعلته او فرقت بينه وبين زوجته. يقول انت انت

ازمة او كذا كما جاء في الحديث - [01:00:09](#)

يجلب عليهم بخيره ورجله ثم وشاركهم في الاموال والاولاد. معركة لابد الاخوة ان ننتبه لهذه المعركة ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. يجهز جنوده لغزوك انت ما يغفل عنك طرفة عين اذا كانت اللقمة اذا سقطت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني

ارشدنا ان نأخذ اللقمة ونميط الاذى عنها قال لا - [01:00:22](#)

اتركها للشيطان شف يترصده حتى اللقمة التي تقع منك. فكيف بصلاتك؟ ولذلك الشيطان يجهز جنودا للصلاة فقط متخصصون

للسوسة في الصلاة فقط ما عنده شغل الا انه يأتيك في صلاتك وهو خنزب كما - [01:00:51](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خنزير متخصص. يأتيك فقط في الصلاة. تخيل عندما انت تقول حق جندي من جنودك ها انت

متخصص هذه الوظيفة ما اريدك ان تفعل شيئا الا ان تأتيني بخبر فلان او ان اه تضرب لي مثلا - [01:01:14](#)

المخزن الفلاني للأسلحة فقط. فهذا ايش لما تحصره في عمل واحد يكون اقوى ما يكون على هذا العمل وهكذا خيضة كن اقوى ما

يكون على التشويش على المصلين. ولهذا اول ما يرفع من هذه الامة الخشوع حتى انك لتدخل المسجد الجامع - [01:01:34](#)

فلا ترى في خاشعا كما اخبر بعض الصحابة رضي الله عنهم نسال الله تعالى الخشوع في الصلاة ان يرزقنا قلوبا خاشعة ويعذنا من

الشيطان ولا يتم اغواء الشيطان للانسان الا بالوعود الكاذبة لان هذي وسيلته. قال واعدهم وما يعدهم الشيطان - [01:01:54](#)

الشيطان الا غرورا. لا حقيقة لوعده. غرور امني يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا غرتكم الاماني يقول لا انت لا زلت

شابا يسوا في التوبة وتتوب غدا تتوب لما تكبر الى ان يفجأها الموت وهو على معصية الله - [01:02:19](#)

اقتلوا يوسف او اطرحوا ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعد قوم صالحين. ما عليه لا نفعل المعصية وبعدين تتوب. والمعصية

كلما فعلت انت ابتعدت عن التوبة. قلبك يقسو - [01:02:46](#)

ويمد في الاجل في الامل ويلهمه الامل. احذروا سوف فان اكبر جنود ابليس كما جاء عن بعض السلف يعدهم قالوا قال وعدهم وما

يعدهم الشيطان الا غرورا. طبعاً هذا الامر الالهي واستفز واجلب. كما قال ابن كثير هذا امر - [01:03:03](#)

كن قدرتي امر قدرتي. وكما قال بعضهم هذا الامر للتهديد. يعني اجد نفسك افعل ما تفعل وسترى ما يحل بك. قال واعدهم وما يعدهم

الشيطان الا غرورا. والله تعالى لما - [01:03:23](#)

اكشف لنا عن هذه المعركة بتفاصيلها والله هذا فيه تحذير وبالفعل المؤمن الاخوة كلما تذكر هذه العداوة انتبه استيقظ من غفلته.

حتى هذا ينفعلك في صلاتك اذا قمت في صلاتك وقلت لنفسك الان الشيطان يأتيني يريد ان يذهب خشوعي سنتنبه من اول لحظة -

[01:03:43](#)

الله اكبر تخشع في قراءتك تخشع في اذكارك في ركوعك في سجودك فالانتباه لمعركة الانسان مع الشيطان هذا من انفع ما يكون.

ولهذا كرر الله تعالى علينا ذكر هذه المعركة في كتابه. وحثنا على الاستعاذة به - [01:04:03](#)

الاستعاذة به جل وعلا من الشيطان الرجيم ثم نختم درسنا بهذه الآية كلمة واحدة تنهي هذه المعركة كلمة واحدة تقضي على جنود

الشيطان. على صوته وخيله ورجله ومشاركته. ووعوده الكاذبة - [01:04:20](#)

هي ماذا؟ ان عبادي عبادي بس خلاص. ان عبادي ليس هناك عريم سلطان. شف هذا كل اللي كان متقدم بغير عبادة. اما عبادي ما لك

علاقة بهم. ان عبادي ليس لك عليم سلطان - [01:04:50](#)

هنا العبودية العبودية الخاصة بالعبودية العامة ان كل ما في السماوات والارض الا الرحمن عبدا لا هذي عبودية عامة. ان عبادي يعني

الذين تمحضوا للعبودية اخلصوا العبودية لله هذا التوحيد. التوحيد هو الملجأ هو الملاذ هو الحصن الحصين من - 01:05:10 الرجيم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم عدد الفضائل قال وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك. الله اكبر. هذا اعظم حرز للتوحيد. لذلك انظر - 01:05:30 الشيطان ما يطيق ان يسمع لا اله الا الله. كلمات الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. يولي يدبر الشيطان ولو ضراق حتى لا اسمع التأذين وفي رواية يذهب الى الروحان روحاء تبعد عن المدينة بعشرات الكيلومترات يمكن سبعين كيلو متر تقريبا - 01:05:50 تخيل يعني ما يطيق يسمع كلمات الاذن حتى يبتعد سبعين كيلو عنك. الله اكبر ان عبادي ليس لك عليم سلطان. لا سلطان علمي بالوسوسة. ولا سلطان يعني بالقدرة ان عبادي ليس لك علم سلطان. حتى الذي يبتلى بسحر ما دام مع الله مع التوحيد - 01:06:10 مهما اذاه يكون اذا بدني اذا في حياتي لكن اذا صبر وصابر ورابط وحد الله تعالى ما يضر في دينه باذنه ان عبادي ليس لك عليم سلطان. وكفى بربك وكيفا - 01:06:40 هذه بشرى وتطمين من الله تعالى لعباده وكفى بربك وكيفا. الله اكبر يعني الله تعالى سيكفيكم توكلوا عليه وكفى بربك وكيفا هذا اعظم سلاح هذه المعركة. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيفا. نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الشيطان الرجيم. اسأل الله تعالى - 01:07:00 ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. والحمد رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:28